جزا الكلام فلابد من رابط يربطها بالجزء الاخر وذلك الرابط هو الضمير اذ هو
الموضوع لمثل هذا الغرض ثم قيل في بعض الاخبار كما يجب ان الظاهر
قايم مقام الضمير ويجوز حذفه ولا يختص بالشعر خلافا للكوفيين وقال
في الكافية انه قد يحذف ولم يبين الحذف ضابطا والجمهور على انه لا يحذف
الا في صورة واحدة وهي ان يجر بحرف ولا يودى حذفه الى تهيئة عامل اخر نحو السمن
منوان بدرهم واختار في التسهيل جواز حذفه ان علم بقرينة فلا يجوز في زيد
اكرمته في داره ان تقول اكرمت في داره ولا اكرمته في دار ولا في الرغيف اكلت منه
لا يجوز ان تقول الرغيف اكلت تريد منه لانه لا يعلم المحذوف والحالة
هذه فلابد في جواز الحذف من ان يكون قد علم ونصب بفعل او وصف اى نصب
بوصف او جر باسم اى باضافة اسم فاعل او جر بحرف تبعيض او ظرفية اى جر بحرفها
او بمسبوق او جر بحرف مسبوق بمماثله لفظا ومعنى اى في اللفظ والمعنى مثال
المنصوب بالفعل نحو وكلا وعد الله الحسنى اى وعده ونحو الزيدان ضربتا اى ضربتهما
ومثاله البعض بقوله ثلاث كلهن قتلت عمدا ومثاله البعض بقوله
تعالى افحكم الجاهلية يبغون قال الدماميني وفيهما نظر ولم اتحقق لهما الى
الان مثالا سالما من النظر فحرره انتهى ومثال المنصوب بالوصف نحو قولك
الدرهم انا معطيك ومكيلك ومثال المجرور باضافة اسم فاعل قول الشاعر
وما كل من وافى منى انا عارف اى عارفه ومثال المجرور بحرف تبعيض السمن
منوان بدرهم اى منه يعني بعضه ومثال المجرور بحرف ظرفية قول الشاعر
فيوم لنا ويوم علينا ويوم نساء ويوم نسر
اى نسيء ومثال المجرور بحرف مسبوق بمثله لفظا ومعنى قول الشاعر
اصح فالذي نوعي به انت مفلح فلا تك الا في الفلاح منافسا
اى انت مفلح به فحذف به لسبق به في توعي به واصح معناه اصاح اصح ونحو
قولك الذي مررت به مررت اى به ووافق المصنف في الجامع على الثلاثة

الاول وعلى الشرط الخامس ولم يعتبر ابن الحاجب في الوافية شرط العلم فقال
فيلزم الضمير للافادة مالم يكن قد علموه عادة انتهى وروابط الجملة بما هي خبر
عنه او صلتها اى اوصل عدتها المصنف في المغني الى عشرة وذلك على خلاف في بعضها
واقتصر الشيخ منها هنا اى في كتابه هذا على اربعة احدها الضمير وهو الاصل
في الروابط اذ هو الموضوع لهذا الغرض ومن ثم بفتح المثلثة اى ومن هنا
اى من كونه هو الاصل يربط به حالة كونه مذكورا كثيرا بابوه قايم وعمرو قام
اخوه وزيد ضربته ويربط به ايضا حالة كونه محذوفا نحو السمن منوان بدرهم
في التمثيل بخلاف غيره فلا يربط به الا مذكورا الان وضع الظاهر موضع الضمير لنكتة
تفوت مع الحذف وكذا الامر العهدي مع الحذف لا يساق الذهن الا الى الضمير
ومن المرفوع قوله تعالى ان هذان لساحران اذ قد لهما ساحران ومن المنصوب
بقراءة ابن عامر في الحديد وكلا وعد الله الحسنى ولم يقرا بذلك في سورة النسا
والرابط الثاني الاشارة الى المبتدا نحو قوله تعالى ولباس التقوى
ذلك خير هذا ان قدر ذلك مبتدا ثانيا لا تابعا للباس فلباس مبتدا
والتقوى مضاف اليها وذلك مبتدا ثاني وخير خبره والمبتدا الثاني
وخبره خبر المبتدا الاول والرابط بينهما الاشارة بذلك الى المبتدا الاول
والا اى وان لم يقدر مبتدا ثانيا بان قدر تابعا للباس على انه بدل
منه او عطف بيان لان لا نعت له خلافا للفارسي ومن تبعه لان
النعت لا يكون اعم من المنعوت كما قال الحوفي فالخبر حينيذ مفرد وقراء
نافع وابن عامر والكسائي لباس بالنصب نسقا على لباسا اى انزلنا
لباسا مواريا وزينة وانزلنا ايضا لباس التقوى وقرا الباقون ولباس
بالرفع على ان يكون لباس مبتدا وذلك مبتدا ثان وخير خبر الثاني والثاني
وخبره خبر الاول وعلى انه خبر مبتدا محذوف اى وهو لباس التقوى وعلى
انه فصل بين المبتدا وخبره او على ان لباس مبتدا وذلك بدل منه او

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)